المصلحة انما هي في العزم وتوطين النفس وقد حصل
المقصود فنسخ الامر وفدي الذبيح وصدق الخليل
الرؤيا   اني اذبحك اي رايت قائلا يقول لي ربك
امرك بذبح ولدك فرأي ذلك ثلث مرات اول ليلة	او يفعل ذلك
التروية لانه لما رأي اول رؤية تروّي ليري حقيقة
الحال فسمي يوم التروية والثانية ثاني يوم سمي
يوم عرفة لانه عرف بها حقيقة الرؤيا والثالثة
في الثالث فسمي يوم النحر لانه يوم الذبح لاسماعيل
اي العزم به وهذه الجملة سادة مسد مفعولي اري
وانما كانت الرؤيا مناما لتدل علي كمال
الامتثال به   ماذا تري ماذا اكلها منصوبة بتري
وما بعدها محله نصب بانظر لانها معلقة له ويجوز
ان تكون ما استفهامية وذا موصولة جملة من
مبتدا وخبر والجملة معلقة ايضا   شاوره ليانس
له وعبارة غيره ان قلت لم شاوره في امر قد علم
انه حتم من الله قلت لم يشاوره ليرجع الي
رايه وانما شاوره ليعلم ما عنده فيما نزل به
من بلاء الله وليعلم صبره وعزيمته علي طاعة
الله وليثبت قدمه ويصبرها   قال يا ابت افعل
ما تومر قال بعضهم لما امر الله ابراهيم بذلك قال
لابنه يا بني خذ هذا الحبل والمدية وانطلق
بنا

بنا الي هذا الشعب لنحتطب فلما خلي بابنه في
الشعب اخبره بما امر الله به فقال يا ابت افعل
ما تومر   ان شا الله انما علق ذكر بمشيئة الله
علي سبيل التبرك وانه لا حول عن المعصية الا بعصمة
الله ولا قوة علي طاعة الله الا بتوفيق الله
وتله للجبين اي صرعه واسقطه علي شقه
وقيل هو الرمي بقوة روي انه لما فعل به ذلك قال
الابن يا ابت اشدد رباطي كي لا اضطرب واكفف ثيابك
عني لا ينتضح عليها من دمي شيء فينقص اجري
وتراه امي فتحزن واشحذ شفرتك واسرع بها علي
حلقي ليكون اهون علي واذا اتيت امي فاقرا
عليها السلام مني وان رايت ان ترد قميصي عليها
فافعل فانه عسي ان يكون اسلي لها عني فقال
ابراهيم نعم العون انت يا بني علي امر الله ففعل
ابراهيم ما امره به ابنه ثم اقبل عليه وهو يبكي والابن
يبكي فلما وضع السكين علي حلقه لم تؤثر شيا
فاشحذها بالحجر مرتين او ثلاثا كل ذلك ولم تقطع شيا
فمنعت بقدرة الله تعالي وقيل ضرب الله صفيحة من
نحاس علي حلقه والاول ابلغ في القدرة فعند
ذلك قال الابن يا ابت كبني لوجهي علي جبيني
فانك اذا نظرت في وجهي رحمتني فادركتك رافة

Copyright © King Saud University